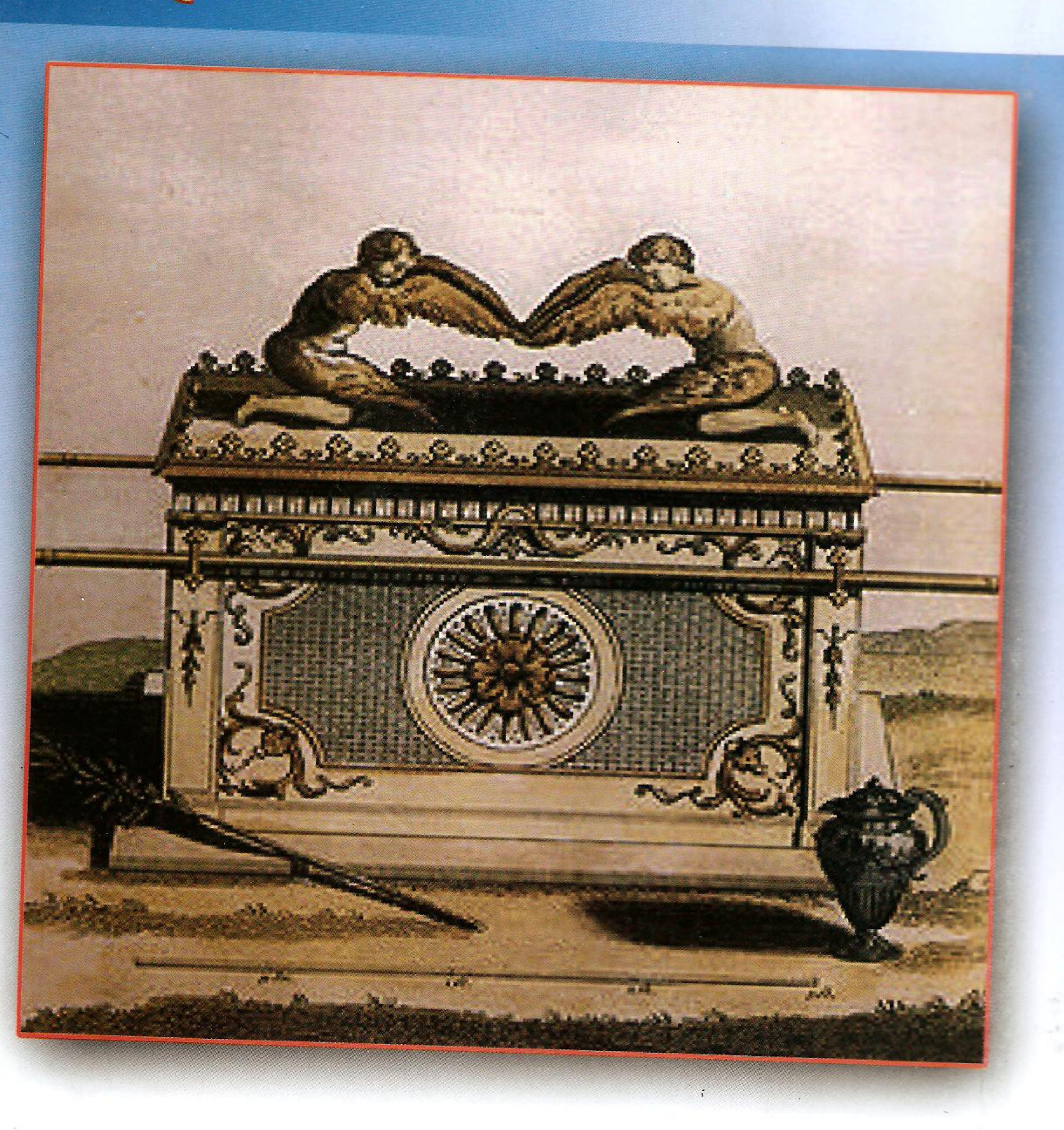
رابطة خريجى الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس

مقدمات العهد القديم



تقديم

الأنبا موسى

أسقف الشباب

إعداد المتنيح

أ.د. وهيب جورجى كامل

أستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

رابطة خريجي الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس
المسجلة برقم ٢٢١٠ لسنة ١٩٧٦م – القاهرة
٢٢ ش جلال من صموئيل مرقس – شبرا مصر

مقدمات العهد القديم

ومناقشة الاعتراضات

تقديم
الأنبا موسى
أسقف الشباب

إعداد المتنيح
د. وهيب جورجي كامل
دكتوراه في العلوم الدينية - جامعة ستراسبورج بفرنسا
وأستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

الباب الرابع

سفر دانيآل النبي

الفصل الأول

وجد هذا السفر ، في الأصل العبري للعهد القديم (الذي كتبه عزرا) ، ضمن المجموعة الأخيرة ، المسماة " كتوبيم כתובים ".

غير أن الترجمة اليونانية السبعينية ، اعتبرته ضمن الأنبياء الكبار للأهمية التي يتميز بها موضوع النبوة .

ويعرفنا السفر بشخصية دانيال النبي أنه من سبط يهوذا[٦٧] ، ويحدد لنا تاريخ ظهوره ابتداءً من سبي نبوخذ ناصر ، لهذا السبط ، في السنة الثالثة ليهوياقيم الملك[٦٨] ، أي سنة ٦٠٥ ق.م تقريباً .

أما كيفية وصول دانيال إلي القصر الملكي في بابل واعتلائه أسمى المناصب الوزارية ، فيرجعه السفر إلي أمر نبوخذ ناصر لأشفنار ، رئيس الخصيان ، باختيار بعض شباب اليهود ليدرسوا اللغة الكلدانية ، والحكمة البابلية ، ويقفوا في قصر الملك .

وقد غير أشفنار اسم دانيال إلي بلطشاصر[٦٩] ، كما غير أسماء رفقائه الثلاثة ، حننيا وميشائيل وعزريا ، إلي شدرخ وميشخ وعبدنغو[٧٠] .

واتصف دانيال وزملاؤه بارتباطهم القوى بالله ، فتمجد الرب بواسطتهم بين الشعوب الوثنية ، لدرجة أجبرت جبابرة ملوك بابل ومادي علي إحناء رؤوسهم لإله إسرائيل : وإعلان إيمانهم به[٧١] . الأمر الذي انتهي إلي إصدار كورش ملك فارس ، للنداء التالي :" قال كورش ملك فارس[٧٢] . جميع ممالك الأرض دفعها لي الرب إله السماء وهو أوصاني أن أبني له بيتاً في أورشليم التي في يهوذا . من منكم من كل شعبه ، ليكن إلهه معه ، ويصعد إلي أورشليم التي في يهوذا فيبني بيت الرب إله إسرائيل . هو الإله الذي في أورشليم . وكل من بقي في أحد الأماكن حيث هو متغرب ، فلينجده أهل مكانه بفضة وبذهب وبأمتعة وببهائم ، مع التبرع لبيت الرب الذي في أورشليم[٧٣] ".

---

[٦٧] دا ١:٦ .

[٦٨] دا ١:١ ، راجع أيضاً إر ١:٢٥ .

[٦٩] أو بيلشاصر بمعني ليحفظ بيل حياته .

[٧٠] شدرخ تعني ملكي ، ميشخ تعني من مثل الله ، عبدنغو تعني عبد المريخ .

[٧١] راجع دا ٤٦:٢ ، ٤٧ ، ٣٤:٤-٣٧ ، ٢٩:٥ ، ٢٥:٦-٢٧ .

[٧٢] سنة ٥٣٩ ق.م.

[٧٣] عز ٢:١-٤ .

وهكذا يعلن لنا سفر دانيال ، الكيفية التي يتمجد بها اسم الله ، عن طريق خائفيه وحافظي وصاياه .

أقسام السفر :

يشتمل هذا السفر علي اثني عشر أصحاحاً ، يمكن تقسيمها إلي مقدمة وقسمين :

المقدمة : ص ١ :

وهو أصحاح تاريخي يعرض فيه الكاتب لسبي نبوخذ ناصر لمملكة يهوذا ، في السنة الثالثة لملك يهوياقيم ، وكيفية اختيار دانيال وزملاؤه للدراسة والوقوف أمام الملك .

القسم الأول : من ٢ – ٦ :

أحداث تاريخية :

١. **الأصحاح الثاني** : حلم نبوخذ ناصر بالتمثال المعدني ، وتفسير دانيال له .

٢. **الأصحاح الثالث** : الصنم الضخم الذي صنعه نبوخذ ناصر لتسجد له جميع الشعوب ، القاء أصدقاء دانيال في أتون النار لعدم سجودهم ، نجاتهم وظهور شبه ابن الله معهم في الأتون ، أمر الملك بتكريم إله إسرائيل في جميع أنحاء مملكته .

٣. **الأصحاح الرابع** : رؤيا نبوخذ ناصر الثانية : الشجرة العالية التي أمر الله بقطعها وإبقاء أصلها في الأرض ، وقيده بسلاسل في عشب الحقل مدة سبعة أزمنة . وتفسير دانيال بما حل علي نبوخذ ناصر من مرض . إعلان الملك بعد شفائه ، إيمانه بإله إسرائيل .

٤. **الأصحاح الخامس** : وليمة بيلشاصر الملك ومجونه ، استخدامه آنية الهيكل اليهودي ، ظهور يد تكتب علي الحائط " مَنَا مَنَا تَقَيْلُ وَفَرْسِينُ ". تفسير دانيال بإنهاء مملكته وإعطائها لمادي وفارس ، قتله في نفس الليلة وإستيلاء داريوس المادي علي الحكم .

٥. **الأصحاح السادس** : اختيار داريوس لدانيال ضمن ثلاثة رؤساء يشرفون علي إدارة المملكة ، مؤمراة حاسدية ، وإلقاؤه في جب الأسود ، نجاته وإيمان الملك بإله إسرائيل .

القسم الثاني : من ٧ – ١٢ :

هذا القسم يشتمل علي رؤى دانيال وأحداث نبوية :

١. **الأصحاح السابع** : رؤيا دانيال الأولي في السنة الأولي لبيلشاصر الملك : أربعة حيوانات صاعدة من البحر ، جلوس القديم الأيام علي عرشه ، سلطان ابن الإنسان وملكوته . تفسير الرؤيا السابقة ، بأنها تشير إلي الأحداث العالمية ، التي تنتهي بعصر الملكوت .

الأصحاح الثامن : رؤيا دانيال الثانية ، في السنة الثالثة لبيلشاصر الملك : الكبش وتيس المعز، وتفسيرها : الكبش ذو القرنين هو مادي وفارس ، والتيس هو ملك اليونان ، التنبؤ

باضطهادات (أنطيوخوس) لشعب الله .

الأصحاح التاسع : صلاة دانيال في السنة الأولي لداريوس بن أحشويروش الملك ، ظهور جبرائيل الملاك له ، وتعريفه بالأزمنة التي قضي بها الرب علي شعبه لحين مجئ السيد المسيح وصلبه .

الأصحاح العاشر : رؤيا دانيال علي نهر الدجلة ، في السنة الثالثة لكورش الملك . تأكيد ملاك الرب له بمجئ رئيس اليونان ومحاربة الفرس .

الأصحاح الحادي عشر : رؤيا دانيال في السنة الأولي للملك داريوس المادي ، تنبؤ بالأحداث التي مرّ بها العالم القديم قبل مجئ السيد المسيح .

الأصحاح الثاني عشر : تتمة الرؤيا السابقة : يشير فيها إلي أحداث القيامة الأخيرة والدينونة .

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

الفصل الثاني

أهم النبوات الخاصة بالسيد المسيح والعهد الجديد

١. ملكوت المسيح (دا ٧:١٣، ١٤) :

" كنت أري في رؤى الليل ، وإذا مع سحب السماء مثل ابن الإنسان أتي ، وجاء إلي القديم الأيام ، فقربوه قدامه . فأُعطي سلطاناً ومجداً وملكوتاً ، لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة سلطانه سلطان أبدي ، ما لن يزول ، وملكوته ما لا ينقرض ".

٢. تحديد موعد مجئ السيد المسيح ، وصلبه (دا ٩:٢٤ – ٢٧) :

" سبعون أسبوعاً قضيت على شعبك ، وعلى مدينتك المقدسة لتكميل المعصية وتتميم الخطايا ولكفارة الإثم ، وليؤتي بالبر الأبدي ، ولختم الرؤيا والنبوة ، ولمسح قدوس القدوسين ، فاعلم وافهم : أنه من خروج الأمر لتجديد أورشليم وبنائها ، إلي المسيح الرئيس ، سبعة أسابيع ، واثنان وستون أسبوعاً ، يعود ويبني سوق وخليج في ضيق الأزمنة وبعد اثنين وستين أسبوعاً يقطع المسيح – وليس له[٧٤] ".

وشعب رئيس آت يخرب المدينة والقدس ، وانتهاؤه بغمارة[٧٥] ، وإلي النهاية حربٍ وخرب قضي بها . ويُثبِّت عهداً مع كثيرين في أسبوع واحد ، وفي وسط الأسبوعِ يُبَطِّل الذبيحة والتقدمة ، وعلي جَناح الأرجاس مخرب ، حتي يتم ويصب المقضي علي المُخرِب .

---

[٧٤] " but not for himself " ، " ولكن ليس من أجل نفسه " .

[٧٥] " and the end thereof shall be with a flood " . (راجع مت ٢٤:٦-١٤) .

الفصل الثالث

أهم الاعتراضات والرد عليها

١. ادعي البعض أن سفر دانيال ألفه كاتب يهودي ، عاصر أحداث أنتيخوس أبيفانيوس في العصر الملكي ، وأضفي عليه صورة النبوة ! .

الرد :

ينسب هذا الإدعاء إلي بعض المتعصبين من اليهود المتأخرين ، لما يشتمل عليه سفر دانيال من نبوات صريحة واضحة عن السيد المسيح له المجد .

غير أن يهود العصر القديم ، اعترفوا بقانونيته ضمن باقي أسفار الكتاب المقدس ، التي جمعها عزرا الكاتب . كما سبق أن شهد حزقيال النبي ، بما وصل إليه دانيال من التقوى والبر (حز ١٤:١٣) .

ويؤكد يوسيفوس المؤرخ أن يدوغ رئيس كهنة الهيكل اليهودي ، تقدم إلي الإسكندر الأكبر ليريه نسخة من نبوة دانيال ، التي تنبأ فيها عن غزو الإسكندر للشرق ، وهزيمته لداريوس الثالث ملك فارس[٧٦] . فأمام هذه الأسانيد ، لا يستطيع المعترض الحديث : أن يجد مَخْرجاً من الاعتراف معناً ، بقانونية هذا السفر ، ودقة وصحة روايته ونبواته : وأسبقية كتابته علي عصر أنتيوخس والمكابيين .

٢. يحدد سفر دانيال (٩:٢٤-٢٧) مجئ المسيح وصلبه بعد سبعين أسبوعاً ، وهذا لا يتفق مع وقائع الأحداث التاريخية . فقد صدر هذا الحديث في السنة الأولي لداريوس بن أحشويروش ، وهي سنة ٥٣٩ ق.م تقريباً ، ومدة السبعين أسبوعاً لا تزيد عن سنة وثلث ، أي ٤٩٠ يوماً ، لم يتم خلالها شئ يذكر ! .

الرد :

أ. يجمع المفسرون المسيحيون علي أن المقصود بلفظ أسبوع في هذه النبوة ، هو أسبوع من السنين ، وليس أسبوع أيام ، وذلك بالنظر إلي ما ورد في دا ١٠:٢ ، ٣ ، حينما قصد التعبير عن أسابيع الأيام ، ذكرها بوضوح ، حتى لا يخلط بينها وبين الأسابيع المحددة في أصحاح ٩

---

[٧٦] دا ٨:٥-٨ ، ١٠:٢٠ .

ب. ويؤكد السيد المسيح الأحداث الواردة في نبوة دانيال بقوله :" فمتي نظرتم رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في المكان المقدس .. الخ[٧٧] . فتأكيد السيد المسيح هذا ، يجعلنا نؤمن بصدق نبوة دانيال ، وصدق إشارتها إليه ، فكل كلمة في النبوة المذكورة تنطبق تماماً علي حياة يسوع المسيح الذي بشرتنا به الأناجيل المقدسة .

جـ. أما حساب النبوة فيكون بالكيفية التالية :
سبعة أسابيع ، وأثنان وستون أسبوعاً ، من صدور الأمر بتجديد أورشليم وبنائها ، حتى بدء خدمة السيد المسيح ، فيصبح مقدارها ٦٩ أسبوعاً من السنين ، أي ما يعادل ٤٨٣ سنة .
الأمر بتجديد أورشليم وبنائها ، صدر من أرتحشستا الأول سنة ٤٥٧ ق.م تقريباً[٧٨] .
عند إضافة المدة المقدرة ٤٨٣ سنة إلي سنة ٤٥٧ ق.م ، نصل إلي سنة ٢٦ م ، أي التاريخ الذي بدأ فيه الرب يسوع خدمته الجهارية عندما كان عمره ثلاثين عاماً ، مع العلم بأن بدء التاريخ الميلادي الحالي متأخر أربع سنوات عن التاريخ الحقيقي لميلاد السيد المسيح .
ويجمع أكثر المؤرخين علي أن تاريخ صلب السيد المسيح كان في أبريل سنة ٢٩ ، أو ٣٠ بعد الميلاد ، أي في منتصف الأسبوع السبعين[٧٩] .
وهكذا تمت أقوال النبوة حرفياً .

❁❁❁❁❁❁❁❁❁
❁❁❁❁❁❁❁
❁❁❁❁❁
❁❁❁
❁

---

[٧٧] مت ٢٤:١٥ ، مر ١٣:١٤ ، لو ٢١:٢٠ .

[٧٨] عز ٧:١١ ، ونح ٢:١ ، راجع مشكاة الطلاب في حل مشاكل الكتاب للأسقف ايسيذورس ص ٢٨٣ .

[٧٩] راجع قاموس الكتاب المقدس ج٢ صحيفتي ٨٦٤ ، ٨٦٥ .
وراجع أيضاً كتاب " تفسير رؤي سفر دانيال النبي " للدكتور جرجس عبد الله مكسي ، من ص ٣٦ إلي ص ٤٢ .